**الجمعة ٢٤ /أيار /٢٠٢٤**

ظلال حرب غزة: بلومبرغ: لدى الحوثيين أسلحة متقدمة تصل إلى البحر الأبيض المتوسط؛ نيويورك تايمز: الحرب في غزة خلقت فجوة مواقف بين أوروبا والولايات المتحدة؛ فورين أفيرز: هل يمكن لعلاقة أميركا الخاصة مع إسرائيل أن تستمر؛ التايمز: تعاطف إيرلندا مع فلسطين قد يكلف بايدن خسارة أصوات الايرلنديين الأمريكيين؛ دير شبيغل تنتقد موقف ألمانيا من حل الدولتين: الاعتراف بفلسطين أمر طال انتظاره! كيف يمكن أن تنتهي حرب غزة.. ٤ سيناريوهات أمام إسرائيل! أكاديمي إسرائيلي: قرار الجنائية الدولية عار على إسرائيل! الولايات المتحدة تدفع السعودية للاعتراف بإسرائيل! من قتل الرئيس إبراهيم رئيسي؛ مقتل رئيسي خسارة للقوقاز! خبير يوضح تخلّف الغرب عن روسيا في تطوير الأسلحة فرط الصوتية! العقبة الرئيسية في طريق انضمام أوكرانيا ومولدوفا إلى الاتحاد الأوروبي! الانتخابات البريطانية.. التغيير! إنترسبت: ثغرة أمنية مجهولة تمكن الحكومات من معرفة من تراسله..؟!!

**الموضوع الرئيس: ظلال حرب غزة: بلومبرغ: لدى الحوثيين أسلحة متقدمة تصل إلى البحر الأبيض المتوسط... نيويورك تايمز: الحرب في غزة خلقت فجوة مواقف بين أوروبا والولايات المتحدة... فورين أفيرز: هل يمكن لعلاقة أميركا الخاصة مع إسرائيل أن تستمر... التايمز: تعاطف إيرلندا مع فلسطين قد يكلف بايدن خسارة أصوات الايرلنديين الأمريكيين... دير شبيغل تنتقد موقف ألمانيا من حل الدولتين: الاعتراف بفلسطين أمر طال انتظاره..؟!!**

نقلت وكالة **بلومبرغ** عن **مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية أن جماعة الحوثي اليمنية تمتلك "أسلحة متقدمة"، مؤكدة أنها يمكن أن تصل إلى البحر الأبيض المتوسط. وبحسب الوكالة،** قال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته: إن **"الحكومة الأمريكية تشعر بالقلق من أن الجماعة المدعومة من إيران لديها القدرة على توسيع نطاق الضربات على الشحن خارج البحر الأحمر وخليج عدن". ولفت المسؤول الأمريكي النظر إلى أن لدى الحوثيين القدرة إلى استهداف البحر الأبيض المتوسط. وأضاف أن "الحوثيين لديهم أسلحة متطورة"، مبيناً أن "نشرهم**

**للصواريخ الباليستية المضادة للسفن أمر غير مسبوق تقريباً. كما استخدمت الجماعة طائرات بدون طيار في هجماتها".**

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** تقريراً أعدته **مارتينا ستيفز-غريندوف**، قالت فيه إن **الحرب في غزة تبعد السياسة الأوروبية عن إسرائيل.** وأضافت أن اعتراف كل من إسبانيا وإيرلندا والنرويج بدولة فلسطين **كشف عن تغير مركز الجاذبية من نتنياهو وحكومته، وهي القارة التي ظلت مركز دعم مهم لإسرائيل. وقالت إن اعتراف البلدان الأوروبية الثلاثة بفلسطين جاء رغم الرفض الأمريكي الشديد للخطوة، في وقت قدم فيه معظم الدول الأوروبية دعماً لا لبس فيه لتحرك المحكمة الجنائية الدولية نحو استصدار مذكرات اعتقال ضد نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت وعدد من قادة حماس.**

**وأضافت الصحيفة أن إسرائيل لا تزال تحتفظ بدول داعمة بشدة لها في الاتحاد الأوروبي، وخاصة هنغاريا ودولة التشيك، ودول مفتاحية في القرار الأوروبي، مثل ألمانيا، رغم مظاهر عدم الارتياح المتزايدة من طريقة إدارة إسرائيل للحرب في غزة، ولكنها لم تظهر أي ميل لتغيير مواقفها. وتابعت الصحيفة أن الصدع المتزايد في أوروبا يعني أن الاتحاد الأوروبي، المبني على الإجماع، لن يغير موقفه قريباً. ولكن الدول الأوروبية تواجه ضغوطاً متزايدة داخلية ودولية لكي تتخذ موقفاً متشدداً من إسرائيل وتصرفاتها في المناطق الفلسطينية المحتلة، وخاصة الحرب المدمرة في غزة.**

**ومن بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ظلت السويد الدولة الوحيدة التي اعترفت بالدولة الفلسطينية. وظلت أوروبا، أو الاتحاد الأوروبي، مع إنشاء دولة فلسطينية ضمن إطار تفاوضي أو حل الدولتين، وهو حل ترفضه الحكومة الإسرائيلية بشدة؛ وفي الوقت نفسه عبّرت الدول الأوروبية عن إحباط من الطريقة التي تعاملت فيها إسرائيل مع الحرب في غزة، وما تقوم به من عمليات في الضفة الغربية.** وبعيداً عن الإحباط، لم تعبّر الكثير من الدول الأوروبية عن استعداد للمضي أبعد من هذا.

**وكانت أوروبا قبل الحرب تقترب أكثر من إسرائيل وتخطط لتوقيع شراكة سياسية وتجارية معها. لكن تطور الحرب غيّر كل هذا؛ فقد اختفى التعاطف المنظم الذي ظهر بعد الهجمات ضد إسرائيل في ٧ تشرين الأول. ونتيجة للوضع الإنساني المتدهور في غزة، باتت إسرائيل في نظر الكثيرين معتدية أكثر من كونها ضحية. وعليه قررت إسبانيا وإيرلندا، البلدان العضوان في الاتحاد الأوروبي، إلى جانب النرويج المنحازة للكتلة الأوروبية، اتخاذ الخطوة واعترفت بالدولة الفلسطينية، في توبيخ حاد لإسرائيل. ولو حذت دولٌ أوروبية حذوها، فربما أصبح الاتحاد الأوروبي كتلة معادلة للرفض**

**الأمريكي الذي يربط الدولة الفلسطينية بمحادثات التسوية، ما يعني زيادة الفجوة بين أوروبا وإسرائيل.**

**ومع أن فرنسا تجنّبت التصرف بطريقة أحادية، إلا أنها صوّتت، في الشهر الماضي، مع قرار في مجلس الأمن الدولي لقبول فلسطين كعضو يتمتع بكل الصلاحيات في الأمم المتحدة، فيما امتنعت بريطانيا التي تركت الكتلة عن التصويت. وتعتبر فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وبصلاحية الفيتو الذي لم تستخدمه سوى الولايات المتحدة، ما زاد من الفجوة بينها وأوروبا.**

**وستلعب ألمانيا دوراً في مسار الاتحاد الأوروبي من الحرب، فالتطور في الموقف مهم في هذا الاتجاه، مع أن ألمانيا التزمت بدعم واضح لإسرائيل نظراً لتاريخها النازي. وبدأت برلين في موقف مؤيد لإسرائيل مع بداية الحرب، لكنها باتت اليوم تنتقد إسرائيل، وطريقة الحرب، وطالبت بوقف فوري للنار، في معارضة واضحة لإسرائيل والولايات المتحدة.** ولم تُشر المتحدثة باسم الخارجية الألمانية، إلى أي تغير في موقف بلادها، عندما سئلت عن اعتراف إيرلندا وإسبانيا والنرويج بدولة فلسطين. **وقالت: "دولة فلسطينية مستقلة لا تزال الهدف الثابت للسياسة الخارجية الألمانية"، وهو موضوع ملحّ، ويجب أن يأتي في "نهاية الحوار".**

وأشارت مجلة **فورين أفيرز** الأميركية، إلى أنّ **قرار إدارة بايدن، في ٨ أيار، بحجب شحنة أسلحة كبيرة إلى الجيش الإسرائيلي، في أكبر خطوة تتخذها الولايات المتحدة منذ عقود لكبح جماح إسرائيل، يعكس "إحباطها المتزايد من الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ ما يقرب من ثمانية أشهر في غزة".**

**وأضافت** أنّ **هذا الإعلان أكد أيضاً على الانقسام الحزبي المتزايد داخل الولايات المتحدة حول إسرائيل. فعلى مدى شهور، شعر بعض القادة الديمقراطيين في الكونغرس، والعديد من الناخبين الديمقراطيين، أنّ الإدارة الأميركية كانت متساهلة للغاية مع سلوك إسرائيل في الحرب، التي يعتقدون أنها مكنتها من ذلك بدعم عسكري ومالي وسياسي ساحق.** وعلى الجانب الآخر، **تعرض قرار بايدن بشأن القنابل، لانتقادات لاذعة** من قبل عشرات الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس، **الذين وصفوه بأنه يبدق في يد حماس وصديق سيء لإسرائيل.**

**وأكدت المجلة، تغير الواقع الذي كان يسود الساحة السياسية الأميركية، والقاضي بدعم الحزبين لإسرائيل، لتبدأ فجوة حزبية تتزايد منذ سنوات؛ إذ أصبح الناخبون الديمقراطيون، والأميركيون الأصغر سناً بشكل عام، ينتقدون إنكار إسرائيل الطويل الأمد لحقوق الإنسان الفلسطيني وتقرير المصير الوطني.**

**وتابعت فورين أفيرز:** استغل الجمهوريون والعديد من المحافظين المتدينين دعمهم لإسرائيل، بما في ذلك الدعم غير المقيد للحكومات الإسرائيلية اليمينية، **كمبدأ إيماني، وعلى نحو متزايد كاختبار سياسي. ورغم دعم** إدارة بايدن القوي لإسرائيل بعد ٧ تشرين الأول، وخلال معظم فترة الحرب؛ **ورغم حقيقة** أن أغلبية كبيرة من اليهود الأميركيين صوتوا تقليدياً للديمقراطيين، يُظهر الإسرائيليون أنهم يفضلون دونالد ترامب على جو بايدن بفارق كبير.

**وأضافت المجلة** الأميركية أنّ **المسارات الاجتماعية والسياسية، طويلة الأمد، في كلا البلدين، تشير إلى أن القيم المشتركة الشهيرة التي كانت لعقود من الزمن، تدعم العلاقة بين البلدين كانت تتعرض للضغط بالفعل. ولكن الحرب والسياسات الحزبية التي تحركه، أبرزت هذا التوتر إلى العلن. وهذا لا يعني أن البلدين في مسار تصادمي، لكنه يثير أسئلة مهمة حول طبيعة التحالف في السنوات القادمة.**

**وتابعت المجلة: لا يمكن أن نعرف الكثير عن الوجهة التي سيتجه إليها كلا البلدين، خاصة في ظل الحرب المستمرة والاضطرابات في إسرائيل. ولكن إذا تباعدت القيم الأساسية للولايات المتحدة وإسرائيل بشكل أكبر، فإن الجيل المقبل من القادة في كلا البلدين قد، لا ينظرون إلى بعضهم البعض على أنهم روح متقاربة. وفي هذه الحالة، قد تضمن المصالح الاستراتيجية المشتركة بقاء الدولتين حليفتين، لكنها قد تفقد العلاقة الخاصة التي اعتمدت عليها في الماضي..!!**

ونشرت صحيفة **التايمز** تقريرا لمراسلتها في نيويورك **جوسي إنسور**، قالت فيه إن **علاقة التعاطف الايرلندية تجاه فلسطين، قد تكون مكلفة جدا لجو بايدن في انتخابات الرئاسة المقبلة نهاية الشهر الحالي. وقالت إن الرئيس الكاثوليكي الثاني للولايات المتحدة فخور جدا بأصوله الايرلندية، لكن دعمه الثابت لإسرائيل في حربها على غزة قد يكلفه كثيرا في الولايات المتأرجحة. وأكدت أن الايرلنديين لديهم علاقة تضامن طويلة مع الفلسطينيين حيث رأوا مقارنة بين نضال هؤلاء ضد إسرائيل وكفاحهم ضد الحكم البريطاني. وفي خطوة منسقة مع إسبانيا والنرويج أعلنت إيرلندا اعترافها الرسمي بفلسطين، مما أدى إلى شجب فوري من إسرائيل.**

**وبعيدا عن البلد الأم بـ ٤,٠٠٠ ميلا يقوم الايرلنديون الأمريكيون بتنظيم أنفسهم وبأعداد كبيرة من أجل التعبير عن غضبهم من دعم الرئيس بايدن لإسرائيل في حربها ضد غزة. ويقول البعض في الشتات الايرلندي والذين منحوا أصواتهم للرئيس المعتز بجذوره الايرلندية إن موقفه من الحرب تركهم في وضع صعب. ونقلت الصحيفة عن استاذة الفن من فيرجينيا نات كيرتين** (٢٥ عاما) **قولها**: **"تستخدم إسرائيل التجويع مثلما استخدمه البريطانيون في إيرلندا أثناء الجوع العظيم".** وصوتت كيرتين لصالح بايدن في عام ٢٠٢٢، لكنها لا تستطيع أن تفعل هذا في تشرين الثاني: **"أن يقوم بايدن بالمساعدة على ما يحدث اليوم يظهر أنه لا يفهم تاريخه".**

**وكانت إيرلندا ولعقود من أكبر الداعمين لفلسطين في الغرب وكان النواب فيها أول من طالب بوقف الأعمال العدائية بعدما شنت إسرائيل هجومها على غزة ردا على هجوم حماس في ٧ تشرين الأول؛ وتظهر الاستطلاعات أن الجيل الشاب ميال لليبرالية وأكثر معرفة بالأمور الدولية من الجيل الذي سبقه، ويمكن ملاحقة هذا الميل إلى الايرلنديين الأمريكيين.**

**وانتقدت واحدة من أهم المؤسسات الإعلامية في ألمانيا قرار الحكومة الألمانية القائم تأجيل الاعتراف بدولة فلسطينية، أسوة بدول أوروبية أخرى، وقالت إن الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو أمرٌ طال انتظاره.** في افتتاحيتها، قالت مجلة **دير شبيغل** الألمانية: **ربما تتبع أيرلندا وإسبانيا والنرويج سياسات رمزية. ولكن يمكن أن يكون لذلك تأثير أيضًا، موضحة أن الحكومة الألمانية تدافع بذلك عن الوضع الراهن، الذي لم يثمر عن أي شيء جيد حتى الآن.**

**وقالت مجلة دير شبيغل، والتي تشتهر برصانتها ومكانتها المرموقة داخل ألمانيا، وقدرتها على التأثير السياسي، وبعد أن أعلنت الحكومة الألمانية موقفها: "من الضروري أن نؤكد أنه بالنسبة لجزء كبير من المجتمع الدولي، فإن الدولة الفلسطينية موجودة بالفعل. على الأقل كبنية قانونية دولية". وأضافت: منذ سنوات طويلة، تعترف غالبية المجتمع الدولي بفلسطين كدولة ذات سيادة. من بين ١٩٣ دولة في الأمم المتحدة، اعترفت ١٤٣ دولة بفلسطين كدولة ذات سيادة، بما في ذلك جنوب إفريقيا، كوستاريكا، والجبل الأسود. وحتى الصين وروسيا، وهما من بين القوى الخمس التي تملك حق النقض في مجلس الأمن الدولي، تعترفان بفلسطين مستقلة.**

**وبحسب دير شبيغل،** فإنه، ورغم هذا الاعتراف الدولي، لم يتحسّن الوضع على الأرض بالنسبة للفلسطينيين. فقد بقيت حياتهم بعيدة عن الاستقلال الذاتي وتقرير المصير. **وانتقدت دير شبيغل القرار الألماني بقولها** إن **الحكومة الألمانية تبرر موقفها بعدم وجود "طرق مختصرة"** لحل الصراع، مشيرة إلى ضرورة التفاوض أولاً على صيغة دولتين متجاورتين. **ولكن، لم يؤد هذا الموقف إلى تحسين الأوضاع، بل حافظ على وضع راهن لم يجلب أي نتائج إيجابية.**

**ورأت المجلة الألمانية الأشهر** أن تَوجّه كلّ من النرويج وإيرلندا وإسبانيا للاعتراف بدولة فلسطين قد يكون بمثابة خطوة رمزية، **لكن تأثيره قد يتجاوز الرمز. يمكن أن تنضم دول أوروبية أخرى إلى هذه الخطوة، بينما تظل دول، مثل ألمانيا، متمسكة بموقفها القائل بأن التفاوض على حل الدولتين يجب أن يتم أولاً.**

**وبيّنت دير شبيغل،** في **افتتاحيتها التي خصّصتها لتفنيد الأصوات المعارضة للاعتراف بالدولة الفلسطينية،** أن **العالم منقسمٌ في هذا الصراع، وأوروبا منقسمة في هذا الصراع. ثمانية أشهر من حرب غزة تظهر أنه لا بد من التوصل إلى حل سياسي. وأيضاً لأنه لا يوجد عسكري. وقال رئيس**

**الوزراء النرويجي يوناس جار ستور: نعتقد أن حل الدولتين يصب في مصلحة إسرائيل. إنه على حق، لكن من الواضح أن الحكومة الإسرائيلية ترى الأمور بشكل مختلف.**

**وأوضحت المجلة أنّ نتنياهو يعتبر دولة فلسطينية مستقلة "خطرًا وجوديًا"، وتضم حكومته أشخاصًا ينكرون وجود الشعب الفلسطيني. ويرى نتنياهو ووزير خارجيته كاتس** أن الخطوة الأوروبية تشجع الإرهاب وتكافئه، معتبرين أن **"لا يمكن إعطاء دولة للشر"**. ويشيرون إلى زيادة الدعم لـحماس في المناطق الفلسطينية، وفقاً للاستطلاعات، **معتبرين أن الدولة الفلسطينية ستكون "دولة إرهابية". بيد أن الحرب القاسية التي استمرت ثمانية أشهر في قطاع غزة خلّفت دماراً هائلاً، وموتاً، وجوعاً. وقد زادت هذه الظروف القاسية من دعم المتطرفين في كل من الجانب الفلسطيني والإسرائيلي. وبحسب دير شبيغل، فإن منطق نتنياهو لا يبيّن الأشهر الثمانية من الحرب القاسية في قطاع غزة. لا حديث عن الموت والدمار والجوع، بحجم لم يعرفه هذا الشريط الساحلي المقهور من قبل.**

**وأردفت دير شبيغل: الاعتراف بدولة فلسطينية غالباً ما يُعتبر مكافأة لـحماس! لكن هذا التصور قد يكون مضللاً إذا ما تم اختزال جميع الفلسطينيين في حماس. دولة فلسطينية ذات سيادة بجانب إسرائيل يمكن أن تحبط أجندة حماس، والتي ترتكز على أن المعاناة شرطٌ أساسي لنجاح أجندتها، بحسب المجلة. وكانت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، قد طالبت باتخاذ خطوات ملموسة من أجل التوصل إلى حل سياسي للصراع في الشرق الأوسط، بدلاً من "السياسات الرمزية". جاء ذلك في معرض تعليقها على إعلان ثلاث دول أوروبية، إسبانيا وإيرلندا والنرويج، الاعتراف بدولة فلسطين كدولة مستقلة.**

**وحتى الآن، لم يكن الاعتراف بدولة فلسطينية موجودًا في الأدبيات السياسية للدول الغربية. الغرب، بشكل عام، كان يروّج لفكرة حل الدولتين، لكنه لم يتجاوز مرحلة الإدانة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية. أما المحادثات الجدية حول حلول الصراع، فلم تُجرَ منذ أكثر من عشر سنوات، ما ترك الفلسطينيين والإسرائيليين يتخبّطون في الصراع دون حل. وتختم شبيغل: "قد يبدو اعتراف الدول الأوروبية بدولة فلسطين خطوة يائسة للبعض، ولكنه قد يكون أيضًا بداية لعملية سياسية جديدة. بعد الأحداث المروعة في ٧ تشرين الأول والحرب الطويلة، أصبح البدء في عملية مفاوضات سياسية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى".**

**أخبار عن سورية:**

**....**

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

## كيف يمكن أن تنتهي حرب غزة.. ٤ سيناريوهات أمام إسرائيل..؟!!

**لفتت الشرق الأوسط** في تحليل لها، إلى أنّ **حركة حماس ما زالت تقاتل بعد ٧ أشهر من الحرب الشرسة في غزة، لقد تقلصت قدراتها، لكنها لم ترتدع، أعادت تجميع عناصرها في المناطق الساخنة في شمال القطاع، واستأنفت هجماتها الصاروخية على المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة. وفيما يلي ٤ سيناريوهات لما يمكن أن تنتهي إليه الحرب:**

**أولاً، احتلال عسكري كامل؛ فقد وعد نتنياهو** بنصر كامل على حماس واستعادة المحتجزين، وأوضح أن هذا النصر قابل للتحقق خلال أسابيع إذا شنّ هجوماً شاملاً على رفح، التي تصورها إسرائيل كمعقل قوي لحماس. ويقول أمير أفيفي، وهو **جنرال إسرائيلي متقاعد عمل نائباً لقائد فرقة غزة، إنه سيكون على إسرائيل البقاء في غزة، فيما** يعارض معظم الإسرائيليين بقاء قوات كبيرة في مكان يأوي نحو ٢.٣ فلسطيني؛ كقوة احتلال ستصبح إسرائيل مسؤولة عن توفير خدمات الصحة والتعليم وغيرها، ولا توجد ضمانات بأن الاحتلال الكامل سيؤدي إلى القضاء على حماس؛

**ثانياً، احتلال محدود ومساعدة من العنقاء؛ إذ** قال نتنياهو، إنّ إسرائيل ستحتفظ بسيطرة أمنية على قطاع غزة، لكنه سيترك الإدارة المدنية لمسؤولين محليين غير مرتبطين بـحماس أو للسلطة الفلسطينية، واقترح أن تساهم بعض الدول العربية في الحكم وإعادة الإعمار. **لكن لم تبدِ أي دولة اهتمامها بهذا المقترح.** ويقول **مايكل ميلشتاين، ضابط الاستخبارات العسكرية السابق ومحلل الشؤون الفلسطينية في جامعة تل أبيب،** إن محاولة إسرائيل الاستعانة برجال أعمال والعشائر في غزة انتهت بـ«كارثة»، **وإنها تبحث عن كائنات خرافية مثل العنقاء لتساعدها في غزة؛**

**ثالثاً، صفقة كبيرة،** فبحسب أسوشيتد برس، **فالدول العربية مجتمعة حول مقترح أميركي يهدف لحل النزاع المستمر منذ عقود. المقترح يقوم على خطة لإصلاح السلطة الفلسطينية لتحكم غزة، بمساعدة من دول عربية وإسلامية.** ورفض نتنياهو، وغالانت وغانتس، هذا المقترح، قائلاً إنه «سيمثل مكافأة لحماس، وسيؤدي لقيام دولة ميليشيات على حدود إسرائيل». **ويقول الفلسطينيون إن الحل الوحيد لإيقاف دائرة الدم هو إنشاء دولة فلسطينية على أراضي غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية؛**

**رابعاً، صفقة مع حماس؛** فقد قدّمت حماس مقترحاً مختلفاً، يتضمن اتفاقاً من عدة مراحل، يقضي بالإفراج عن المحتجزين في غزة، مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة، ووقف إطلاق النار طويل الأمد، مع إعادة إعمار القطاع. **سيعني تنفيذ هذا المقترح بقاء «حماس» منخرطة في إدارة قطاع غزة، وهو ما قد يسمح لها بإعادة بناء قدراتها العسكرية، حتى**

**ادعاء النصر، رغم التدمير الواسع وعدد الوفيات الكبير الذي تكبّده الفلسطينيون بعد هجوم ٧ تشرين الأول. وتظاهر آلاف الإسرائيليين خلال الأسابيع الماضية لمطالبة قادتهم بقبول هذا المقترح،** لأنه ربما يكون الطريق الوحيدة لإعادة المحتجزين. **ويتهم المتظاهرون نتنياهو بأنه يعرقل هذا الاتفاق، لأنه قد يقود شركاءه المتطرفين في الائتلاف الحكومي للاستقالة وإسقاط الحكومة، ما قد يمثل نهاية لمشواره السياسي، ويعرضه للمحاكمة بتهم الفساد.**

## أكاديمي إسرائيلي: قرار الجنائية الدولية عار على إسرائيل..؟!!

أثار طلب **المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية** كريم خان، **إصدار مذكرات اعتقال بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، ضد نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، ردود فعل واسعة من جانب الطبقة السياسية الإسرائيلية وجزء كبير من الرأي العام، ساخطين من التوازي بين اتهام قادة حماس وقادة إسرائيل. وعرض موقع ميديابارت** الفرنسي، **ردّ أستاذ العلوم السياسية الإسرائيلي مناحيم كلاين،** على أسئلة الموقع حول الطلب من المحكمة الجنائية الدولية والذي قال فيه **إن المجتمع الإسرائيلي لم يفهم ولم يستطع أن يفهم، وكان رد فعله تلقائيا "بأنهم معادون للسامية ويكرهوننا، لم نرتكب أي خطأ. لقد دافعنا عن أنفسنا ببساطة. نحن الذين تعرضنا للهجوم. ومن العار أن يضعونا في نفس الصفحة مع إرهابيي حماس".**

**وأوضح أستاذ العلوم السياسية** أن **هناك عدم قدرة على فهم وجهة النظر من الخارج لدى الإسرائيليين، إذ إن المجتمع الإسرائيلي لا يفهم كيف يُنظر إليه في الخارج، ويرجع ذلك إلى آلة الدعاية والتضليل، إذ لا تقوم وسائل الإعلام الإسرائيلية بإبلاغ الجمهور الإسرائيلي بما تفعله إسرائيل في قطاع غزة إلا قليلا. ويقول كلاين:** لا يزال المجتمع الإسرائيلي والقادة الإسرائيليون يعيشون أحداث السابع من تشرين الأول، **مما يفسر جزئيا رفضهم طلب كريم خان، فكل الحديث يدور الآن حول "ما حدث لنا"، بما في ذلك الشعار المتعلق بالمحتجزين "أعيدوهم إلى الوطن الآن".**

**وأوضح كلاين** أن **قرار كريم خان ليس صفعة موجهة لنتنياهو ويوآف غالانت وحدهما، بل هو عار على إسرائيل، "أقول هذا كإنسان وكيهودي وكإسرائيلي، من العار أن نصل إلى هذا الحد. ومن العار أن القادة الإسرائيليين لا يستطيعون فهم ذلك، ولا يعترفون به ويرفضونه رفضا قاطعا. إن الفشل في منع جرائم الحرب هو فشل للآلية بأكملها. ويبدو أن مجلس الوزراء بأكمله والأجهزة هم المسؤولون عن ارتكاب جرائم حرب قبل الجيش الإسرائيلي".**

**وأضاف أستاذ العلوم السياسية** أن **النظام القانوني الإسرائيلي لا يفعل شيئا لمنع الجيش من ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأن الحقوقيين الإسرائيليين وقعوا في فخ أجواء الانتقام، إذ يعلن المسؤولون الإسرائيليون أنهم يريدون تدمير غزة، وأن جميع الفلسطينيين "مجرمون وإرهابيون"،**

**وجميع أهل غزة هدف مشروع، ولم يفعل المحامون شيئا لوقفهم. وأكد كلاين** أن طلب كريم خان سيكون له تأثير على سير العمليات العسكرية، وأشار إلى أنه قد يؤدي إلى طلب اعتقال رئيس الأركان وقائد سلاح الجو الإسرائيلي، **مستنتجا أن الجيش**، من هذا المنطلق، لا يستطيع مواصلة العملية العسكرية في رفح، خاصة أن الرئيس بايدن يعارض مواصلة العملية.

**وبحسب كلاين، ستعيد إسرائيل النظر في اقتراح وقف إطلاق النار مرة أخرى، ولعل الجيش الإسرائيلي سيضطر إلى التراجع عما كان ينوي القيام به في لبنان من أفعال مثلما يعمل في غزة، أي تدمير أجزاء كبيرة من بيروت، حيث يقع المقر الرئيسي لحزب الله، حسب رأي كلاين. وعند السؤال عن مدى استيفاء شروط إنهاء الحرب، حذر كلاين من أن الحرب لن تتوقف إلا بالضغوط الخارجية، لأن الاحتجاجات التي تدعو إلى إنهائها شبه معدومة، موضحا أن الفكرة لدى الإسرائيليين هي كما يلي: "سنعقد صفقة ولكننا لن ننهي الحرب. عندما ينتهي وقف إطلاق النار سنستأنف الحرب".**

**وخلص كلاين** إلى **أن إسرائيل لم تعد دولة إسحق رابين (رئيس الوزراء السابق الذي اغتيل عام ١٩٩٥) بعد أن ضعفت المؤسسات الديمقراطية فيها، وأصبح التفوق اليهودي هو المهيمن، مشيرا إلى أن الجنود المسيحانيين الذين لا تتجاوز نسبتهم ٣٠ أو ٤٠%، يشنون حربا يهودية مقدسة ضد حماس، ويريدون الاستقرار في قطاع غزة..!!!**

**أخبار ومواضيع متنوعـة:**

**الولايات المتحدة تدفع السعودية للاعتراف بإسرائيل..؟!!**

**سلّط غينادي بيتروف،** في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، الضوء على **نجاحات التطبيع مع السعودية، إذ لا تزال المناقشات حول تطبيع العلاقات بين الدولة اليهودية والعالم العربي مستمرة رغم الحرب في قطاع غزة؛ إن عملية إعداد اتفاق حول "تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية لم تتوقف بسبب الحرب في قطاع غزة، بل على العكس من ذلك، ستكلل قريبًا بالنجاح.** فقد كشف مسؤول أمريكي لوكالة **رويترز** تفاصيل المفاوضات، مشترطًا عدم كشف هويته. **الحديث يدور عن إبرام اتفاقية دفاع بين الولايات المتحدة والسعودية. وكما ذكر مستشار للأمن القومي للولايات المتحدة، جيك سوليفان نفسه، تصر إدارة بايدن على أن يسبق الاتفاق انضمام السعودية إلى اتفاقيات إبراهيم.**

**وتوقع سوليفان بحذر أن يتم إبرام الاتفاقية في غضون أشهر وليس سنوات. إنما يعتمد الكثير على متى وكيف ستنتهي الحرب بين إسرائيل وحماس. فتطبيع العلاقات مع إسرائيل صعب بالنسبة للسعودية في ظل استمرار القتال. ولعل هنا مكمن المشكلة الرئيسية، بحسب الخبيرة في مجلس الشؤون الدولية الروسي إيلينا سوبونينا؛**

**ولفتت سوبونينا إلى أنه من أجل إبرام اتفاق، يجب على إسرائيل تلبية مطلبين: "أولا** إنهاء العملية في قطاع غزة؛ **وثانيا،** القيام بخطوات ملموسة لإنشاء دولة فلسطين، وليس مجرد اتفاق. والحكومة الإسرائيلية الحالية بقيادة نتنياهو، والتي تضم سياسيين من اليمين المتطرف، ليست مستعدة لمثل هذه الخطوات. **وبناء على ذلك، وإلى أن تتم تلبية هذه المطالب، فإن التوصل إلى اتفاق غير ممكن". كما أشارت سوبونينا إلى أن الأميركيين يضغطون على نتنياهو لتغيير موقفه. وليس حقيقة أن يستطيع رئيس الوزراء الإسرائيلي مقاومة هذا الضغط لفترة طويلة.**

**من قتل الرئيس إبراهيم رئيسي... مقتل رئيسي خسارة للقوقاز..؟!!**

**لفتت ندى حطيط في القدس العربي،** إلى أنه فور إعلان مصدر رسمي إيراني عن فقدان إحدى ثلاث مروحيات كانت تقل الموكب الرئاسي، **دون الحسم بشأن هوية ركابها، دخل الإيرانيون والعالم في ما يشبه مسلسلاً درامياً عن غياب محتمل للرئيس، ومن ثم وجود آمال باحتمال نجاته، لا سيّما وأن الإعلان الأوليّ تحدث عن هبوط اضطراري، لا سقوط. وكما هو متوقع،** وفي موازاة بطء التقدم في عمليّات البحث عن الطائرة، **انطلقت في بعض وسائل الإعلام، لا سيما إعلام الدرجة الثانية عبر مواقع الإنترنت، وكذلك فضاءات تطبيقات التواصل الاجتماعي تفسيرات عدة للحادث، سمتها الغالبة التفكير المؤامراتيّ، الذي يسقط هموم وأشواق الشخص ذاته على الحدث المستقل عنه كليّة؛ البعض تحدّث عن مؤامرة أمريكيّة – غربيّة نفّذت بواسطة صاروخ متطور وبتقنيات تشويش وتحكم متقدم بالاتصالات في المنطقة.**

وقال هؤلاء إن **مباحثات سرية بين الولايات المتحدة وإيران في مسقط (عُمان) الأسبوع الماضي بشأن الملف النووي الإيراني انتهت دون احراز** تقدم بعد تصادم وجهات النظر وتعنت الفريقين في مواقفهما. **وللتأكيد على هذه النظرية زعم البعض أن حالة الطقس لم تكن بذلك السوء الذي وصفته الأجهزة الإيرانية؛ آخرون تحدثوا عن تورط الموساد الإسرائيلي** في عمليّة معقدة جاسوسية الطابع، تبدأ من باكو (جمهورية أذربيجان) ولا تنتهي في تل أبيب، **وزعموا أن الأيادي الخفيّة عبثت بمعدات الطائرة، وربما زرعت فيها قنبلة موقوتة تسببت في تحطمها لاحقاً؛**

طبقة أخرى من الجمهور – لا سيما في أوساط الإيرانيين المعارضين المقيمين في الخارج – **نظرّت لاعتبار حادث سقوط الطائرة جزءاً من صراع متوتر ومستمر بين الأجنحة المحافظة وتلك الإصلاحيّة في قلب المنظومة الحاكمة في طهران...** واستدل بعض أصحاب هذه النظرية بتجاهل السلطات الإيرانية (المزعوم) لعرض روسيّ بتقديم مساندة تقنية متطورة للعثور على المروحية المفقودة، وفسروا ذلك بخشية المتآمرين من داخل النظام بأن يتمكن الروس بقدراتهم المتقدمة من الكشف عن مسببات حادثة السقوط؛ **والتحق بأصحاب نظرية المؤامرة الداخلية هذه فريق يقول إن**

**الفاعلين قد يكونوا جهات من داخل النظام متعاطفة مع المعارضة الإيرانية في الداخل نجحت في تحقيق اختراق لدائرة أمن الرئيس؛ وبالطبع، فقد ظهر منظرون ممن رسموا سلسلة متصلة من كل هؤلاء المتآمرين المحتملين. فلم لا يكون القاتل أمريكيا – إسرائيلياً تقاطعت أهدافه مع طموحات أطراف من داخل النظام – لا تريد جمهورية ثالثة يقودها رئيسي – واخترقت من قبل متعاطفين مع المعارضة الإيرانية في الداخل؟**

**علّقت حطيط فقالت: يبدو منطق أصحاب هذه التفسيرات لحادثة مروحية الرئيس الإيراني أقرب ما تكون إلى منطق تفكير محققي الجرائم – على نسق المفتش «كولمبو» في المسلسل ذائع الصيت – والذين ينطلقون عادة في بحثهم عن القاتل من السؤال حول الجهة المستفيدة من تغييب الضحية. على أن هذا النهج في البحث يفترض مسبقاً أن ثمّة جريمة وقعت بالفعل...** ولعل الأنجع في حال المروحية المشؤومة التي استقلها الرئيس الإيراني اعتماد مبدأ (شفرة أوكام)، **حيث تكون أبسط الحلول عادة وأقلها تعقيداً هي الحل الصحيح ما لم يتعارض ذلك بالطبع مع معطيات مؤكدة تذهب عكس ذلك.**

**وأوضحت حطيط:**

**الرئيس استقل طائرة هليكوبتر أمريكيّة الصنع «بيل ٢١٢» يزيد عمرها عن ضعف المعدل العالمي لأعمار الطائرات من فئتها وسجلت آلافاً مؤلفة من ساعات الطيران الجوي، وهي حالة عامة تعكس تقادم معدات الطيران، التي تمتلكها إيران، بسبب الحصار الأمريكي / الغربي الصارم المفروض على تصدير التكنولوجيا والمعدات وقطع الغيار إلى نظام طهران؛ وفوق ذلك لم تكن ظروف تحليق مروحية الرئيس مثالية على الإطلاق، إذ شرعت الطائرة العتيقة في مواجهة قاسية مع طقس لا يرحم بينما تحلق فوق تضاريس وعرة غارقة في ضباب كثيف.**

**ولذلك، خلصت المحللة للقول؛ وفي ظل غياب معطيات مثبتة أخرى، فإن ما أودى بالمروحية كان على الأرجح خطأ تقنياً بالنظر إلى قدم الطائرة** – التي استخدمت نماذجها المختلفة في حرب فيتنام خلال سبعينيات القرن الماضي – كما ندرة قطع الغيار بسبب العقوبات الغربية على المؤسسات الإيرانية، بما في ذلك ضوابط التصدير على معدات الطيران – والمصممة تحديداً لإحباط جهود تجديد إيران لأسطولها البريّ أو العسكريّ، ومنعها من الحصول على قطع الغيار، أو عقود خدمات الصيانة - . **وبحسب الخبراء فإن ظروف التشغيل يجب أن تؤخذ دائماً بعين الاعتبار عند كل رحلة بما في ذلك بالطبع الطقس والصيانة. وتحافظ إيران،** على تحليق طائراتها عبر مزيج من قطع الغيار المهربة، وأحياناً من منتجات الهندسة العكسية، **ومع ذلك من الجليّ أن العقوبات الأمريكيّة – الدولية تمنع الإيرانيين من تحسين مستويات أمان السفر في الطائرات المروحية، ما قد يعني ببساطة أن هذه الحادثة الأخيرة ليست سوى الجريمة الأحدث التي ترتكبها الإمبراطورية الأمريكية ضد الشعب الإيراني من خلال الحصار ضمن قائمة طويلة من الجرائم.**

وتناول **الخبير في معهد شمال القوقاز-فرع الأكاديمية الروسية للاقتصاد الوطني والإدارة العامة التابعة للرئاسة الروسية، سيرغي ريشتنياك**، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، **عواقب مقتل الرئيس الإيراني؛ إذ بفضل إبراهيم رئيسي إلى حد كبير، أصبحت إيران لاعباً قويًا حقيقيًا على الساحة الدولية، كما زاد نفوذ إيران في منطقة القوقاز، بالدرجة الأولى، بفضل السياسة الاقتصادية الهادفة والخطوات النشطة لإنشاء ممر تجاري بين الشمال والجنوب، من روسيا إلى دول جنوب شرق آسيا، ما أدى إلى تدفق الاستثمارات إلى أذربيجان وأرمينيا؛ ولهذا السبب، ورغم المواجهة الداخلية بين الزعيمين الأرميني والأذربيجاني، أعرب كلاهما عن تعازيه الصادقة للشعب الإيراني، لأن هذه ليست خسارة لإيران فحسب، بل ولهما. فإيران، إلى جانب روسيا، وتركيا، ضمنت الأمن في المنطقة من تغلغل ممثلي الحركات المتطرفة من الشرق الأوسط.**

**وأضاف المحلل: إن مقتل رئيسي يخلق صعوبات لإيران، لكن ذلك لن يؤثر في مسار الدولة الإيرانية. صحيح أن إيران سياسيًا قويًا، لكن قضيته سوف تستمر بالتأكيد. ولطالما واجه العالم الإسلامي عدم الاستقرار بسبب المواجهة بين القوى الثلاث الأقوى؛ إيران وتركيا والسعودية. وقد بدأت الموارد الإعلامية لحلف الناتو تتحدث عن تصعيد محتمل للعنف في المنطقة بعد مقتل رئيسي، لكن من غير المرجح أن يحدث هذا. وذلك ما تشير إليه ردود فعل دول المنطقة؛ سوف تُبذل جهود لزعزعة استقرار الوضع في المنطقة، لكن من المستبعد أن تؤدي إلى نتائج كارثية، ما لم يتم العثور على أثر أنغلوسكسوني في حادث تحطم مروحية رئيسي. ولكن حتى في هذه الحالة هناك احتمال كبير لأن ترد إيران بشكل خفي، كما جرت العادة في الشرق الأوسط.**

## خبير يوضح تخلّف الغرب عن روسيا في تطوير الأسلحة فرط الصوتية..؟!!

**لفت أندريه ريزتشيكوف**، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ **روسيا سبقت الولايات المتحدة في تطوير أسلحة فرط صوتية عملية. فقد أصدرت محكمة مدينة سان بطرسبرغ، الثلاثاء، حكماً على عالم الفيزياء أناتولي ماسلوف، البالغ من العمر ٧٧ عامًا، بتهمة الخيانة العظمى. وقد كان ماسلوف يعمل كبير الباحثين في معهد الميكانيكا النظرية والتطبيقية بفرع سيبيريا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، في مجال الديناميكا الهوائية. وقد حُكم على العالم بالسجن ١٤ عامًا في ظروف مشددة وتقييد حريته لعام إضافي.**

**فقد أدين المدعى عليه بنقل معلومات عن حلول علمية سرية إلى ألمانيا، العضو في حلف شمال الأطلسي. تم توقيفه في صيف العام ٢٠٢٢، للاشتباه في تقديمه بيانات حول الأسلحة فرط الصوتية تحتوي على أسرار الدولة.**

وعلّق أليكسي أنبيلوغوف، مدير صندوق دعم البحث العلمي وتطوير المبادرات المدنية "أوسنوفانيه"، بالقول: "الولايات المتحدة، لا تمتلك، حتى الآن، أسلحة تشغيلية فرط صوتية، وهذا ما أكده الجانب الأميركي رسميًا. وتجد الولايات المتحدة نفسها مسبوقة، وهو أمر يوترها كثيرا.. لقد سبقنا الأميركيين في تطوير أسلحة تشغيلية فرط صوتية. فرغم كل الفرص الاقتصادية، خسرت الولايات المتحدة تقريبا جيل STEM كاملا (علوم التقانة والهندسة والرياضيات)، ففقدت مكانتها، وقد كان يُعتقد أن ريادة الولايات المتحدة العلمية ليست محل شك، ولكن بات الناس يتجهون نحو العلوم الإنسانية". لقد ولت المدرسة العلمية الأمريكية القديمة، التي ابتكرت تقنيات متقدمة في الستينيات، وبات "يتعين على الولايات المتحدة الآن التنقيب في حلول الآخرين، والبحث عن علماء يمكنهم، ربما دون وعي، التلميح إلى الاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه الأميركيون".

## العقبة الرئيسية في طريق انضمام أوكرانيا ومولدوفا إلى الاتحاد الأوروبي..؟!!

لفت تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى أنّ الولايات المتحدة تريد مساعدة كييف بأموال الاتحاد الأوروبي؛ فالاتحاد الأوروبي بصدد بدء مفاوضات رسمية بشأن انضمام أوكرانيا ومولدوفا إلى الاتحاد، في ٢٥ حزيران المقبل. ذكرت ذلك صحيفة بوليتيكو الأمريكية، نقلا عن مصادر دبلوماسية. وبروكسل تسارع إلى بدء هذه العملية، قبل انتقال رئاسة الاتحاد في الأول من تموز إلى المجر، التي سبق أن عارضت تقديم المساعدات المالية والعسكرية لكييف. عن ذلك، تحدث المحلل السياسي سيرغي ماركوف، فقال:

قد تحاول المجر إبطاء عملية التفاوض، لكن بودابست ستجد نفسها تحت ضغوط هائلة، وسوف تضطر للاستسلام. وفي كل الأحوال، هناك مسافة كبيرة بين بدء المفاوضات والحصول على العضوية الكاملة. وعلى هذا، فإن هذه القضية ليست جوهرية، بعد، إلى هذا الحد. والعقبة الرئيسية في طريق هاتين الدولتين إلى الاتحاد الأوروبي هي مشاكلهما الاقتصادية. هاتان دولتان فقيرتان، وتعانيان من عديد المشاكل التي يتعين عليها حلها. زد على أن أوكرانيا في حالة حرب، مع طرفين في وقت واحد: روسيا وشعبها.. أظن أن بداية عملية التفاوض مرتبطة برغبة الولايات المتحدة في إلقاء عبء جزء من دعمها لأوكرانيا على عاتق الاتحاد الأوروبي. وبوسعهم إضفاء الطابع الرسمي على كييف، ليس كعضو كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي، بل تزويدها بالمساعدة العسكرية اللازمة.

## الانتخابات البريطانية.. التغيير..؟!!

لفت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى أنه وعلى وقع خسارة حزب المحافظين الانتخابات المحلية الأخيرة، أعلن رئيس الوزراء ريشي سوناك بشكل مفاجئ، مساء أمس الأول، إجراء انتخابات عامة مبكرة يوم الرابع من تموز المقبل، بعد أن وافق الملك تشارلز على حل البرلمان أواخر الشهر

**الحالي، وبذلك وضع سوناك حداً للتكهنات حول موعد الانتخابات الجديدة، بعد ١٤ عاماً من وجود حزب المحافظين في السلطة. ورأت الصحيفة أنّ تحديد موعد الانتخابات في هذا التوقيت يحمل مخاطر بشأن حظوظ حزب المحافظين في البقاء في السلطة؛ حيث تشير معظم استطلاعات الرأي إلى تفوق حزب العمال بشكل ملفت بنحو ٢٠ نقطة، ما يعني هزيمة مدمرة للمحافظين، ومع ذلك يأمل المحافظون أن تتغير هذه النسبة إذا ما أجادوا إدارة الحملات الانتخابية التي بدأت للتو.**

**سوناك بدا متفائلاً، في تحسن الوضع الاقتصادي لخدمة أهدافه السياسية**، إذ قال: «يمثل اليوم لحظة مهمة للاقتصاد مع عودة التضخم إلى طبيعته.. تنتظرنا أيام أكثر إشراقاً، ولكن فقط إذا التزمنا بخطة تحسين الأمن الاقتصادي والفرص للجميع». **أضاف، إن تصويت بريطانيا لحزب العمال «مخاطرة بالعودة إلى المربع الأول». ويشكل الاقتصاد واحدة من أهم ساحات المعارك الانتخابية؛** حيث عانى الاقتصاد البريطاني الذي يعتبر سادس أكبر اقتصاد في العالم من النمو المنخفض والتضخم المرتفع، **ولا يزال يكافح للخروج من الصدمة المزدوجة المتمثلة بـ«البريكست» وتداعيات وباء كورونا، وارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحرب الأوكرانية.**

**زعيم حزب العمال كير ستارمر يحاول استغلال الوضع الاقتصادي في معركة الفوز في الانتخابات، طارحاً شعار التغيير، مشيراً إلى أن بريطانيا «تستحق أفضل من حزب المحافظين»**، داعياً المواطنين إلى أن «يقلبوا الصفحة، وإعادة البناء والتصويت لحزب العمال». **لكن سوناك اتهم ستارمر بفعل أي شيء للوصول إلى السلطة، وقال: «لا أعرف ما الذي يعرضونه»، وتساءل «كيف يمكن الوثوق بك لقيادة بلادنا؟». ولفتت الخليج أيضاً إلى أنّ هناك ثلاثة أحزاب رئيسية تتنافس في الانتخابات، هي** أحزاب المحافظين، والعمال، والديمقراطيين الليبراليين، **إضافة إلى أحزاب أخرى، مثل الخضر وحزب استقلال المملكة المتحدة اليميني، والنواب المستقلين.**

**وحذّرت الصحيفة** من أنه **إذا كان حزب العمال مطمئناً إلى فوزه، فإن المراقبين يحذرون من الرهان على استطلاعات الرأي الحالية؛ إذ يحتاج هذا الحزب إلى القيام بجهد كبير لبناء الثقة مع الناخبين المسلمين وإقناعهم بالتصويت له بسبب موقفه المؤيد لإسرائيل، حيث تراجع تأييدهم لحزب العمال في الانتخابات المحلية الأخيرة؛ إذ انخفضت نسبة حصة حزب العمال من الأصوات في هذه الانتخابات ٢١ في المئة عن العام ٢٠٢١، وكان هذا الانخفاض يصبّ في مصلحة المرشحين المستقلين. بدأت المعركة الانتخابية، فهل تتغير بريطانيا؟ بانتظار ما يقوله الناخب البريطاني بعد حوالي ٧٠ يوماً.**

## إنترسبت: ثغرة أمنية مجهولة تمكن الحكومات من معرفة من تراسله..؟!!

**نبّه** موقع **إنترسبت** الأميركي إلى **ثغرة أمنية مجهولة بتطبيق واتساب تمكن الحكومات من معرفة من تراسله،** وحذر المهندسون في شركة ميتا (فيسبوك) **من أن الدول يمكنها مراقبة**

**الدردشات، ويخشى الموظفون أن تستغل إسرائيل هذه الثغرة لانتقاء أهداف الاغتيال في غزة. وذكر الموقع** أنه في آذار، **أصدر فريق أمن واتساب تحذيرا داخليا لزملائه بأنه رغم التشفير القوي للبرنامج، فقد ظل المستخدمون عرضة لشكل خطير من أشكال المراقبة الحكومية.**

**ووفقا لتقييم التهديد الذي لم يُبلغ عنه مسبقا،** وحصل عليه الموقع، فإن محتويات المحادثات بين مستخدمي التطبيق البالغ عددهم ٢ مليار مستخدم تظل آمنة، **لكن الدوائر الحكومية، كما كتب المهندسون، كانت "تتجاوز تشفيرنا" لمعرفة المستخدمين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض، وعضوية المجموعات الخاصة، وربما حتى مواقعهم. وحث التقييم على أن يخفف واتساب من الاستغلال المستمر لنقاط الضعف في تحليل حركة المرور التي تمكن الدول من تحديد من يتحدث إلى من. وعلى خلفية الحرب المستمرة على غزة، أثار التحذير من التهديد احتمالا مزعجا لدى بعض موظفي ميتا. وتكهن موظفو واتساب بأن إسرائيل ربما تستغل هذه الثغرة الأمنية كجزء من برنامجها لمراقبة الفلسطينيين في الوقت الذي تساعد فيه المراقبة الرقمية في تحديد من يجب قتله في جميع أنحاء قطاع غزة، حسبما قال ٤ موظفين لموقع إنترسبت.**

ومن جانبها **قالت كريستينا لونيغرو، المتحدثة باسم ميتا، إن "واتساب ليس له أبواب خلفية وليس لدينا أي دليل على وجود ثغرات في طريقة عمل واتساب". ومع ذلك، ورغم أن التقييم يصف "نقاط الضعف" بأنها "مستمرة"، ويذكر واتساب تحديدا ١٧ مرة، إلا إن لونيغرو قالت إن الوثيقة "ليست انعكاسا لثغرة أمنية في واتساب"، بل فقط "نظرية"،** وليست فريدة من نوعها بالنسبة إلى واتساب. **ولم تجب لونيغرو عندما سئلت عما إذا كانت الشركة قد حققت فيما إذا كانت إسرائيل تستغل هذه الثغرة الأمنية.**

**وأشار الموقع** إلى **أنه رغم عدم إمكانية قراءة محتويات اتصالات واتساب، فإن التقييم يوضح كيف يمكن للحكومات استخدام وصولها إلى البنية التحتية للإنترنت لمراقبة متى وأين تتم الاتصالات المشفرة، مثل مراقبة ساعي البريد الذي ينقل مظروفا مختوما. وهذه النظرة إلى حركة الإنترنت الوطنية كافية للتوصل إلى استنتاجات قوية حول الأفراد الذين يتحدثون مع بعضهم البعض، حتى لو ظلت مواضيع محادثاتهم غامضة.**

**وجاء في التقييم: "حتى مع افتراض أن تشفير واتساب مستحيل الكسر، فإن هجمات "الجمع والربط" المستمرة ستظل تنتهك نموذج الخصوصية المقصود لدينا". وأضاف أن "طبيعة هذه الأنظمة هي أنها ستقتل الأبرياء ولن يعرف أحد السبب".**

**ولفت الموقع** إلى تقرير مشترك **لمجلة +٩٧٢ آند Local Call** الشهر الماضي **أن الجيش الإسرائيلي يستخدم نظاما برمجيا يسمى "لافندر" لإعطاء الضوء الأخضر تلقائيا لاغتيال الفلسطينيين في غزة.**

**ومن خلال الاستفادة من مجموعة هائلة من البيانات حول سكان القطاع البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة، يقوم لافندر خوارزميا بمنح "كل شخص تقريبا في غزة تصنيفا من ١ إلى ١٠٠، معبرا عن مدى احتمالية أن يكونوا مسلحين"، حسبما جاء في التقرير، نقلا عن ٦ أجهزة استخبارات إسرائيلية. وختم الموقع** بأن **واتساب قد يتبنى وضع أمان متشددا للمستخدمين المعرضين للخطر مشابها لـ"وضع القفل" من آبل لنظام التشغيل آي أو إس. ولكن حتى هذا الإعداد الإضافي يمكن أن يعرض المستخدمين للخطر في غزة أو في أي مكان آخر، وفقا لماثيو غرين، أستاذ التشفير بجامعة جونز هوبكنز.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**